

# الحرس الوطني: من مكتب للمجاهدين إلى وزارة

إعداد: د. محمد عبدالله الحازم



الشيخ عبدالعزيز التويجري



سمو الأمير متعب بن عبدالله



سمو الأمير بدر بن عبدالعزيز



خادم الحرمين

بمرتبة وزير. وقضى الأمر الملكي الثاني بإنهاء خدمات سموه العسكرية. بتاريخ 11-12-1431 هـ صدر الأمر الملكي بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني. قبل أن يصدر الأمر الكريم مؤخراً بتحويل الحرس الوطني إلى وزارة وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله وزيراً لها.

## التشكيلات الإدارية

- تتكون منظومة الحرس الوطني من عدة تشكيلات إدارية تمثل في الهيئات التابعة له أو في الإدارات والوحدات المختلفة ولعل أبرز تلك الهيئات والإدارات مايلي:-
- 1- هيئة شؤون الأفراد
  - 2- هيئة الإمداد والتأمين
  - 3- هيئة العمليات
  - 4- هيئة الطيران
  - 5- هيئة الاستخبارات
  - 6- وكالة الشؤون الفنية
  - 7- دارة سلاح الإشارة
  - 8- الشؤون الصحية بالحرس الوطني
  - 9- الإرشاد والتوجيه
  - 10- العلاقات والبراسيم
  - 11- الإدارة العامة لشؤون المتقاعدين
  - 12- إدارة مطابح الحرس
  - 13- الدفاع الجوي بالحرس الوطني
  - 14- مدارس الحرس الوطني
  - 15- الإدارة العامة للأفواج
  - 16- مركز المعلومات
  - 17- الإدارة العامة للشؤون المالية

الصرح الشامخ وتمثلت في تعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز (خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله) رئيساً للحرس الوطني. حيث بدأ تشكل الحرس الوطني كمؤسسة طموحة على المستوى العسكري والثقافي والصحي والتعليمي. حيث تولى بناء خطط التطوير العسكرية المبتدئة على مفهوم الأسلحة المشتركة وتطوير الوية المشاة إلى كتائب عسكرية وكونت وحدات الإسناد المناسبة، وتم تطوير الشؤون الصحية بالحرس الوطني وأسس مهرجان التراث والثقافة وأسس التعليم الجامعي العسكري والصحي وغير ذلك من التطورات الهامة.

وفي عام 1387 هـ صدر أمر ملكي كريم بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائباً لرئيس الحرس الوطني، ليصبح السند القوي لسمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في تحمّل أعباء التطوير والتحديث، والدفع بالحرس الوطني في مسيرة العطاء... ومع تزايد مهام الحرس الوطني، وتوسع تنظيمه، رأى صاحب السمو الملكي رئيس الحرس الوطني تعيين نائب مساعد لرئيس الحرس الوطني، فصدر أمر ملكي كريم في عام 1395 هـ، بتعيين معالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن التويجري نائباً مساعداً لرئيس الحرس الوطني. واستجابة لتوسع التنظيمات العسكرية وتطورها، استحدثت منصب نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية، وذلك في عام 1421 هـ حيث تم تعيين صاحب السمو الملكي الفريق الأول الركن - متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز على ذلك المنصب. ثم أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز أمرين ملكيين، قضى الأول منهما بتعيين الفريق الأول الركن صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز، نائباً لرئيس الحرس الوطني للشؤون التنفيذية

بصفة خاصة وهو ما يتضح من خلال النُبذة التاريخية أثناءه. انظر مهام ووحدات الحرس الوطني المرفق.

## التطور التاريخي للحرس الوطني

كانت اللجنة الأولى لإنشاء الحرس الوطني هي أمر المغفور له - بإذن الله - مؤسس هذا الكيان العظيم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بإنشاء مكتب الجهاد والمجاهدين في عام 1368 هـ وكانت النقطة التالية بتطوير ذلك المكتب ليكون نواة الحرس الوطني في سائر أنحاء المملكة وذلك في العام 1374 هـ. وقد مرت مسيرة الحرس الوطني بتولي عدد من القيادات له فكان أول من تولى رئاسة الحرس الوطني هو الأمير عبدالله بن فيصل الفرخان وفي عام 1376 هـ تولى سمو الأمير خالد بن سعود بن عبدالعزيز رئاسة الحرس الوطني، ثم تلاه سمو الأمير سعد بن سعود بن عبدالعزيز وقد استمرت تلك المرحلة حتى عام 1382 هـ وفي عام 1382 هـ كانت بداية الانطلاقة الكبرى لهذا

يحتفل الحرس الوطني بصذور الأمر الملكي بتحويله من رئاسة الحرس الوطني إلى وزارة الحرس الوطني وهو التحول الذي يراه خبراء القانون والإدارة أمراً إيجابياً في مسيرة الحرس الوطني من جهة وفي مسيرة التطور الإداري في المملكة بصفة عامة، حيث إن هذا التحول يخدم ثلاثة أهداف رئيسة كالتالي:-

الأول: تثبيت عضوية المسؤول الأول بالحرس الوطني وزيراً أصيلاً بمجلس الوزراء كيقظة الوزراء الذين يمثلون وزاراتهم. يعتبر تفعيل الحرس الوطني بمجلس الوزراء أمراً حيوياً وإيجابياً نظراً لما يملكه من حزم ونقل في مختلف جوانب التنمية بالمملكة وبالذات الأمنية منها. وهذا التفعيل لم يكن غائباً بحكم تواجد خادم الحرمين بمجلس الوزراء إبان توليه رئاسة الحرس الوطني ويعد ذلك وجود سمو الأمير متعب بن عبدالله بمجلس الوزراء كوزير دولة عضواً لمجلس الوزراء. التغيير الجديد بتحويل الحرس إلى وزارة يعني تعزيز التفعيل المؤسسي الرسمي للحرس الوطني بمجلس الوزراء. الثاني: الإيدان ببدء مرحلة تطويرية جديدة بالحرس الوطني، حيث إن تحويله إلى وزارة يقضي إعادة هيكلة بالشكل المناسب لهذا التغيير. وقد صرح وزير الحرس الوطني سمو الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز بقرب حدوث ذلك وفق ما تقتضيه الأنظمة والمصلحة العامة. الثالث: التأكيد على مواصلة التطوير الإداري الحكومي المتمثل في إنشاء بعض الهيئات والوزارات الجديدة التي تخدم التنمية والتطور الإداري بالمملكة ومنها الحرس الوطني، الذي سيتم معاملته كوزارة في التعاملات الإدارية والمالية المختلفة.

هذا التحديد والتطوير الإداري لم تعلن تفاصيله بعد، لكن المتوقع أن يبدأ بإعادة رسم مهام الحرس الوطني كوزارة وعلاقتها بمختلف الوزارات والقطاعات. حيث إن الحرس الوطني أخذ على عاتقه وخلال سنوات طويلة القيام بمهام تنموية تتجاوز الدور العسكري البحث، باعتباره مؤسسة تولت ضمن مهامها الكبرى تحديث البادية وتطوير الثقافة والحفاظ على الأصالة العربية وغير ذلك من المهام. هذه المهام التي قد لا يدركها البعض من خلال نظرهم للناظر دون التمعن في مسيرة التطويرية التي سار عليها الحرس الوطني وأثر من خلالها على المجتمع بصفة عامة ومجتمع البادية

## أبرز محطات التطور التي حظيت بها وزارة الحرس الوطني

العالم	أبرز الأحداث
1374هـ	صدر أمر ملكي كريم بتشكيل الحرس الوطني الذي يضم نخبة من الوية المجاهدين لتكون نواة الحرس الوطني الأول.
1374هـ	افتتاح فرع الحرس الوطني بمكة المكرمة
1375هـ	إنشاء مدارس الحرس الوطني
1380هـ	إنشاء أول مستوصف بالحرس الوطني، في منطقة الشمسي، في مدينة الرياض
1382هـ	افتتاح مكتب الحرس الوطني في المنطقة الشرقية
1382هـ	تعيين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز رئيساً للحرس الوطني

1383هـ-	تشكيل فرقة الفدائيين الأول، لتصبح نواة وحدات الحرس الوطني العسكرية
1383هـ-	نقل فرع مكة المكرمة إلى جدة، ليصبح وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية
1384هـ-	إنشاء إدارة الشؤون الدينية
1385هـ-	تخريج أول دورة من ضباط الحرس الوطني في جناح المرشحين
1386هـ-	إنشاء وكالة شؤون العمليات، معنية بجهيزات قوات الحرس الوطني، و تربيته الخاصة
1387هـ-	تعيين صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائباً لرئيس الحرس الوطني
1389هـ-	بداية البرنامج الإذاعي باسم (ركن الحرس الوطني) ضمن برنامج القوات المسلحة
1392هـ-	إنشاء مدينة التدريب العسكري للحرس الوطني في خشم العان بالرياض
1393هـ-	إنشاء وكالة الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية
1394هـ-	توقيع اتفاقية تطوير قوات الحرس الوطني
1395هـ-	تشكيل إدارة الثقافة والتعليم
1399هـ-	تنفيذ تمرين «فاتح خير» أول تمارين الرماية بالذخيرة الحية، والمناورات، التي تنفذها قوات الحرس الوطني في نهاية كل عام تدريبي
1401هـ-	افتتاح مبنى رئاسة الحرس الوطني الحالي
1402هـ-	افتتاح مستشفى الملك خالد للحرس الوطني بجدة
1403هـ-	افتتاح كلية الملك خالد العسكرية، وتعيين صاحب السمو الملكي العقيد- متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز قائداً لها
1403هـ-	افتتاح مستشفى الملك فهد للحرس الوطني بالرياض
1405هـ-	تخريج الدفعة الأولى من طلبة كلية الملك خالد العسكرية
1405هـ-	افتتاح الدورة الأولى للمهرجان الوطني للتراث والثقافة
1405هـ-	افتتاح نادي ضباط الحرس الوطني
1406هـ-	افتتاح ست مدن سكنية عملاقة لمنسوبي الحرس الوطني في مختلف مناطق المملكة
1411هـ-	قوات الحرس الوطني تسهم في تحرير مدينة الخفجي من القوات الغازية
1420هـ-	الحرس الوطني يفوز بجائزة اليونسكو للدور الريادي الذي يقوم به في مجال تعليم الكبار
1421هـ-	استحداث منصب نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية، وتعيين صاحب السمو الملكي الفريق الأول الركن- متعب بن عبد الله بن عبد العزيز في هذا المنصب.
1421هـ-	الموافقة على تغيير ألوان ومكونات ملابس ضباط وأفراد الحرس الوطني
1423هـ-	افتتاح مستشفى الإمام عبد الرحمن آل فيصل بالدمام
1423هـ-	افتتاح مستشفى الملك عبد العزيز بالأحساء
1423هـ-	افتتاح مدينة الملك عبد الله السكنية بالأحساء
1426هـ-	إنشاء جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز للعلوم الصحية
1427هـ-	الموافقة على إدخال الطيران العمودي ضمن تشكيلات الحرس الوطني
1429هـ-	إنشاء قيادة الدفاع الجوي
1430هـ-	افتتاح منشآت مدارس الحرس الوطني العسكرية
1430هـ-	تعيين صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائباً لرئيس الحرس الوطني للشؤون التنفيذية بمرتبة وزير
1431هـ-	إنشاء كلية القيادة والأركان بالحرس الوطني
1431هـ-	تعيين الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير دولة وعضواً في مجلس الوزراء ورئيساً للحرس الوطني
1434هـ-	تحويل رئاسة الحرس الوطني إلى وزارة الحرس الوطني وتعيين صاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزيراً للحرس الوطني